الأدفاق التجارية

مقدمة : الأدفاق التجارية هي مبادلات السلع والخدمات التجارية بمختلف أصنافها.

عرفت هذه الأنفاق منذ بداية تسعينات القرن العشرين نموا حثيثا و إرتفاعا واضحا لقيمتها. فما هي مظاهر و عوامل نموها ؟ و ماهي الأطراف المتدخلة في المبادلات التجارية العالمية؟

و كيف تطورت تركيبة المبادلات التجارية في العالم؟

I) - تنامي الأنفاق التجارية العالمية:

1) - مظاهر النمو

نمت هذه الأنفاق بشكل هام منذ بداية التسعينات إذ تضاعفت قيمتها 5 مرات بين 1990 و 2005 التتجاوز 12500 مليار$ و قد تميز هذا النمو بشموليته إذ مس جزني العالم كما شمل مبادلات السلع و مبادلات الخدمات التي فاقت نسب نموها السنوي % 9 خلال الفترة (2000 - 2004). 2) عوامله :

أ) - نمو مواكب لتحولات المجال العالمي :

- إرتفاع عدد الشركات عبر القطرية و إنتشار فروعها في أنحاء العالم و إعتمادها للتقسيم العالمي للإنتاج للإستفادة من فوارق كلفة الإنتاج و إقتحام الأسواق و هو ما أفضى إلى تنامي المبادلات بين الشركة الأم و الفروع و بين هذه الشركات و أسواق التزويد و الإستهلاك

. إعتماد عديد بلدان الجنوب لنموذج التصنيع الحاث على التصدير و تطبيقها لسياسة الإنفتاح الإقتصادي و برامج الإصلاح الهيكلي

ب) - تحرير متواصل للتجارة العالمية :

- دور GATT منذ 1947 ثم المنظمة العالمية للتجارة منذ 1995 في تخفيض الرسوم القمرقية و تحرير المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء - تدعم إبرام اتفاقيات متعددة الأطراف لتحرير التجارة و إقامة مناطق تبادل حر و أسواق مشتركة .

ج). عوامل تقنية :

. تطور وسائل النقل و تقنياته مما ساهم في تخفيض تكاليف النقل و تيسيره . - تطور وسائل الإتصال ساعد على تيسير إبرام الصفقات التجارية.

III). أدفاق تجارية غير متكافئة

1) - هيمنة البلدان المتقدمة :

تتحكم البلدان المتقدمة في % الصادرات و4 /3 الواردات العالمية بفضل إمتلاكها لقوة إنتاجية كبيرة (تصدير) و طاقة إستهلاكية ضخمة (توريد). و تبرز ضمن هذه المجموعة بلدان الثالوث بسيطرتها علىأكثر من 2/1 المبادلات العالمية للسلع وعلى 3 / 2 المبادلات العالمية للخدمات سنة 2005 .

2) - مساهمة متنامية للبلدان النامية لكنها محدودة :

رغم تحسن حصتها من الأدفاق التجارية العالمية بفضل تطبيقها لسياسة الإنفتاح الإقتصادي و برامج الإصلاح الهيكلي فهي لا تتجاوز ال ٪ المبادلات التجارية العالمية.

و يعود ذلك إلى :

. محدودية إنتاجها .

. ضعف المبادلات ضمن إقليمية جنوب- جنوب - الصعوبات التي تلاقيها منتوجات هذه الدول للنفاذ إلى أسواق البلدان المتقدمة

I) - تغير تركيبة التجارة العالمية حسب المنتجات:

1) - التحولات النوعية لبنية المبادلات التجارية في العالم:

أ) - تراجع طفيف لتجارة السلع و تغير بنيتها:

شهدت تجارة السلع تراجعها الطفيف غيرأنها لا تزال تمثل النسبة الأهم (80 %) من قيمة المبادلات العالمية . كما شهدت تحولا نوعيا هاما تمثل في :

- تدغم حصة صادرات المنتجات المعملية من 54 % سنة 1963 إلى قرابة 75 % من صادرات السلع سنة 2004 نتيجة إرتفاع أسعارها في الأسواق العالمية . محافظة المواد المنجمية و الطاقية على حصة من صادرات السلع في حدود 17 % نتيجة إرتفاع أسعار النفط و عمليات المضاربة في الأسواق العالمية.

- تراجع حصة المواد الفلاحية من المبادلات العالمية للسلع إلى أقل من 10 % نتيجة تدني أسعارها في الأسواق العالمية ب) تدغم حصة الخدمات

في المبادلات التجارية العالمية : تدعمت حصة الخدمات في المبادلات التجارية العالمية من 16.6 % سنة 1980 إلى 19. 7 % (5 /1) من إجمالي الميادلات التجارية في العالم سنة 2004 . نتيجة ثولثة اقتصاد البلدان المتقدمة و عولمة الإنتاج و الإستثمار.

NETSCHOOL1
ACADEMY

2) اختلاف بنية مبادلات أقطار العالم :

أ)- البلدان المتقدمة :

. هيمنة المنتجات المعملية على صادرات و واردات هذه الدول. - أهمية منتجات التكنولوجيا العالية في صادرات هذه الأقطار و هي منتجات ذات قيمة مضافة عالية

ب) - البلدان النامية :

. محدودية نصيبها من الصادرات العالمية للمنتجات المعملية (32 % سنة 2005) زيادة على ضعف القيمة المضافة لهذه المنتجات (نسيج / لباس / لعب / الفولاذ / نتجات الإلكترونيك الجماهيري ....) .

إختلاف البنية التجارية لبلدان الجنوب :

* هيمنة المنتجات المعملية على صادرات البلدان الأسياوية بنسبة 80% بفضل النمو الاقتصادي للنمور و التنينات الأسيوية

* هيمنة المواد المنجمية و الطاقية و الفلاحية على صادرات بلدان إفريقيا و الشرق الأوسط

الخاتمة: رغم أن نمو المبادلات التجارية منذ تسعينات القرن العشرين شمل كل قارات و أقطار العالم و وثق ترابط أجزاء المجال العالمي، فإنه كزس نظام تجاري عالمي غير متكافئ يخضع لهيمنة الثالوث و شركاته العبر قطرية.

NETSCHOOL1
ACADEMY